

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

وعدوه إبليس ويبطل ما ذكره من تفضيله عليه لبطلان معنى التخصيص إذ الشياطين والأباليس وجماعة الكفرة خلقهم ا ب بقدرته ونعمه على آدم غير منحصرة فلم يبق إلا أن يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون خلق إبليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماساة وليس لذلك التخصيص وجه غير ما بينه ا ب تعالى في قوله لما خلقت بيدي انتهى .

تنبيه .

من هذا النمط حديث الترمذي وابن ماجه إن ا ب تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي .

وفي حديث آخر إن ا ب تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده .

وحديث أحمد ومسلم إن ا ب تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل